ترقية قطاع السياحة كبديل استراتيجي لتحقيق التنمية في الجزائر (واقع وآفاق)

أ.حري المخطارية

أ.د.بلعزوز بن علي

جامعة شلف.

الملخص:

عرفت السياحة ازدهارا كبيرا في العديد من القارات نظرا لانعكاساتها الايجابية المختلفة على الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية،من خلال التدفقات النقدية الكبيرة التي تجنى من خلالها ، ولهذا تعتبر السياحة واحدة من أكبر الصناعات نموا في العالم. ونظرا للأهمية البالغة التي تكتسيها السياحة و رغبة الدول في الحصول على هذا المكسب أدى ذلك إلى اشتداد المنافسة في هذا المجال و الجزائر إحدى الدول الإفريقية التي تنفرد بمقومات طبيعية و تاريخية و حضارية متميزة ،حاولت بعد استرجاع استقلالها النهوض بقطاعها السياحي من خلال العديد من المحاولات وصولا إلى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2025، الذي جاء ليترجم و يجسد لإرادة الدولة في جعل السياحة ذات أولوية وطنية في إطار التنمية المستدامة.

هذا و تعلق عليه الجزائر أمالا كبيرة ،حيث يعتبر اول إستراتيجية شملت كافة الجوانب السياحية،وتمتد على عدة مراحل.

الكلمات المفتاحية:السياحة،التنمية،ترقية القطاع السياحي،الجزائر.

Summary:

Tourism knew gangbusters in many continents due to various positive repercussions on the economic and social aspects, through the large cash flows to be derived through it, but this is one of the largest growing tourism industries in the world. Given the amount of importance of sign tourism and the desire of countries to get this gain has led to intensified competition in this are

Algeria and one of the African countries that are unique natural and historical and distinct cultural viable, tried after the retrieval of independence advancement of her tourism sector through several attempts to reach the master plan for the creation of tourist prospects for 2025, which came to translate and embodies the will of the state to make national priority in tourism sustainable development framework.

This and attaches great hopes upon Algeria, where he is the first strategy covering all aspects of tourism, stretching over several stages.

Key words: tourism, development, upgrade the tourism sector, Algeria.

مقدمة :

في ظل تداعيات الأزمة الإقتصادية وإنهيار أسعار البترول تبنت الكثير من الدول استراتيجية ترقية القطاع السياحي لتحقيق التنمية واللحاق بركب الدول المتقدمة ، والجزائر كغيرها من الدول تسعي لأن تكون قطباً سياحياً جذاباً ، لما تتوافر عليه من مقومات الجذب و الإمكانات التي تسخر بها ، إلا أنها تتوفر على بنية قاعدية ضئيلة مثل طاقات الإيواء التي تمثل القدرة الاستيعابية للوحدات الفندقية اظافة إلى المطاعم، كما أن الجزائر تتوفر على إحدى المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس تقدم القطاع السياحي.

وفي هذا المجال جاءت الإستراتيجية الجديدة في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة (2025) بمشاريع موجهة أساسا لتنمية القطاع السياحي من خلال تثمين وجهة الجزائر، وجعلها منطقة سياحية بامتياز قادرة على جذب السياح الأجانب

والاستجابة للطلب الداخلي على المنتجات السياحية بتطبيق أهدافه وبرامجه، وآلياته القائمة على صناعة سياحية جذابة، ومن أجل تحقيق ذلك لا بد من وضع استراتيجيات لبناء بنية سياحية من المرافق والقرى والأقطاب السياحية بامتياز تتوفر على (خدمات صحية، إيواء، ترفيه، الأمن...الخ) كما يسعى إلى تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص، لضمان تنمية مشتركة ومتكاملة للقطاع السياحي مع ضرورة توفير آليات خاصة لتمويل المشاريع السياحية. وللإلمام بحيثيات الموضوع نحاول الإجابة على الاشكالية التالية : ما هو واقع القطاع السياحي بالجزائر و ماهي سبل و أفاق ترقيته؟

أولا: واقع القطاع السياحي في الجزائر:

1. تعريف السياحة والسائح:

يطلق على السياحة بأنها صناعة القرن والعشرين أو الصناعة المتداخلة أو المركبة أو الصناعة المتكاملة، أو صناعة بلا مداخن أو غذاء بالروح أو بترول القرن الواحد والعشرين، وما من صناعة استطاعت أن تضرب بجذورها في أعماق التربة في ظل أعلى العواصف والمتغيرات.

وفي حالة اللاتنبؤ في السلوك والمسارات مثل: صناعة السياحة، الصناعة العملاقة التي قيل عنها ظاهرة سابقة لعصر متقدم[1].

ركزت التعاريف المبتكرة للسياحة على البعد المكاني، وقد كان ينظر للشخص الذي ينتقل من موقع سكنه إلى مسافة محددة على أنه سائح، فالسياحة كمفهوم ارتبطت بالمسافة التي يقطعها المسافر من مكان لآخر، وقد اعتبر مفوضية السياحة الوطنية الأمريكية للموارد السياحية بأنها "نشاط ينتقل من خلاله الفرد مسافة لا تقل عن 50 ميلا، باستثناء النشاط الذي ينطوي على ذهاب الفرد إلى مكان عمله"، أما فترة المكوث أو المصاريف المترتبة عن الانتقال فلم تأخذها المفوضية في الاعتبار، ثم جاء مكتب الإحصاء ليزيد المسافة إلى 100 ميل مضيفا إلى ذلك شرط مكوث المسافة ليلة أو أكثر بعيدا عن مسكنه[2]

أما (جلاكسمان) عرف السياحة على أنها "انتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد عن أربع وعشرين 24 ساعة وتقل عن عام واحد، على أن يكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو الدراسة أو مجرد عبور الدولة الأخرى (ترانزيت)[3].

كما يمكن تعريف السائح على أنه عبارة عن زائر مؤقت في الدولة المقصودة أو المكان المقصود مدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن السنة الواحدة، وينحصر الغرض من زيارته في المجموعتين التاليتين[4]

- قضاء وقت الفراغ (الترويح، قضاء إجازة، أسباب صحية، دراسة، زيارة أماكن دينية ومعالم تاريخية، ممارسة الرياضة).
- ممارسة الأعمال التجارية، زيارة عائلية، عقد لقاءات، حضور اجتماعات ومؤتمرات، ثقافة.

2. أهمية وأنواع السياحة:

1.2. أهمية السياحة:

لقد أصبحت السياحة أهم ظاهرة في عصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من الأهمية في جوانب عديدة أهمها:

- الأهمية الاقتصادية: تعتبر السياحة المفتاح الأساسي للتدفقات المالية بالنقد الأجنبي للبلد وفي هذا السياق تشير الأرقام إلى حصول تونس على 1.33 مليار دولار سنة 1997، المغرب على 1.3 مليار دولار من السياحة سنة 1998، تركيا

على 6 مليار دولار سنة 1996، و لم تأت هذه المبالغ الضخمة بطريقة عفوية وإنما جاءت كثمرة جهود مستمرة لتشجيع الاستثمار السياحي في ترسيخ الثقافة السياحية لهذه المجتمعات[5].

- الأهمية الاجتماعية: إن السياحة هي حركة ديناميكية تربط بالجوانب الثقافية والحضرية للإنسان، فهي بمثابة جسر للتواصل بين مختلف الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب ولها دور كبير في رفع مستوى معيشة الأفراد[6].

- الأهمية السياسية: إن السياسة الناجحة هي التي تنطلق من إستراتيجية مدروسة وهادفة، الأمر الذي يؤدي إلى التجسيد الفعلي للأهداف المسطرة، كما أن للسياحة دور سياسي كبير لأنها تساهم تخفيض حدة التوتر وتحقيق السلام العالمي وتوطيد العلاقات المتطورة بين الدول وتسير العالم إلى ما يسمى بالقرية العالمية مما يجعله أكثر حضارة وأقوى ترابطا[7].

2.2. أنواع السياحة:

تتفرع السياحة إلى أنواع متعددة نظرا لتنوع الرغبات والاحتياجات المختلفة للأفراد وساعد على بروز هذا التنوع التطور الاقتصادي والاجتماعي وحتى التكنولوجي ونذكر منها[8].

- السياحة الداخلية: هي تلك الأنشطة المرفقة التي تتضمن تهيئة جميع الظروف السياحية للمواطنين للاستمتاع بأوقاتهم أثناء الفترة السياحية داخل الوطن الواحد.

- السياحة الخارجية: هي تلك الأنشطة المرفقية التي تتفاعل من أجل إفراز مجموعة من الخدمات السياحية للأجانب، ومجموعة إجراءات سياحية أخرى خاصة بانتقال المواطنين إلى الخارج لنفس الغرض.

- سياحة الاستجمام: وهي السياحة التي يقصد بها أوقات استمتاع السائح خاصة، وذلك من خلال انتقاله إلى أماكن جذابة طبيعية.

- السياحة الدينية: وهي الانتقال إلى الأماكن الدينية القديمة التي يتفاعل معها الإنسان بمشاعر روحانية تريح النفس البشرية.

- سياحة رجال الأعمال: وهي نوع جديد من السياحة برز في القرن الماضي ويتمثل في عقد المؤتمرات لزيارة الأسواق والمعارض، التي تتضمن قطع أثرية وتحف لا تقدر بثمن، كذا حضور المؤتمرات الدولية التي تتضمن جميع التوجهات السياحية الدولية.

- السياحة العلاجية: وهذا النوع من السياحة يهدف إلى الاهتمام بالناحية الصحية والعلاجية للسائحين، من خلال مناطق العلاج الطبيعي والاهتمام بالمشاكل الصحية من أجل حماية السياح فترة إقامتهم.

- السياحة الرياضية: والغرض منها تهيئة الظروف لممارسة جميع الألعاب الرياضية، مثل الغطس ورحلات اليخوت والانزلاق المائي.

- السياحة الثقافية: وهي السياحة إلى المناطق التي تزخر بالحضارات القديمة والحديثة، وتعتبر ترويحا للفكر والنفس.

- السياحة الترفيهية: هي السياحة التي يلجأ إليها السائح للترويح عن النفس بقصد استعادة نشاط يتمتع بالراحة الذهنية والفكرية[9].

3. واقع السياحة في الجزائر:

تتطلب ترقية السياحة مجموعة من الشروط الأساسية والتي تتمثل في مقومات الجذب السياحي والسياسة والسياحية المتبعة.

1.3. مقومات الجذب السياحي:

تتمثل هذه المقومات في الجزائر من خلال:

1.1.3. الخصائص الجغرافية والطبيعية:

تقع الجزائر في شمال إفريقيا يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط على شريط ساحلي يبلغ 1200 كلم، من الشرق تونس وليبيا، وغربا كل من المغرب وموريتانيا، وجنوبا النيجر ومالي، وهي ثاني أكبر البلدان في القارة من حيث المساحة بعد السودان تقدر ب 2381741 كلم^2 منها 2000000 كلم^2 تحتلها الصحراء، أما امتدادها الشرقي الغربي فيتراوح ما بين 1200 كلم^2 على خط الساحل تتخلله رؤوس وخلجان و1800كلم^2 على خط تندوف ودامس، فعلى الصعيد الجغرافي يتميز سطح الجزائر بتتابع أنواع مختلفة من التضاريس من الشمال إلى الجنوب فمن شريط ساحلي إلى الأطلس التلي إلى هضاب عليا إلى صحراء[10].

هذا وتتميز الجزائر بثلاثة أنواع من المناخ هو مناخ البحر الأبيض المتوسط يتركز على السواحل الشمالية الممتدة من الشرق إلى الغرب، يتميز بطقس معتدل ومناخ الاستيبس ويسود مناطق الهضاب العليا ويتميز بموسم طويل وبارد ورطب أما المناخ الصحراوي فيغطي أوسع أنحاء الجزائر المتمثلة في مناطق الجنوب والواحات ويتميز بجو جاف وبارتفاع في درجة الحرارة[11].

وتتوفر الجزائر على ثروة حموية تتمثل في العديد من المحطات المعدنية والحمامات لها أهمية بالغة وهي موزعة عبر أنحاء الوطن، يقدر عددها ب 202 منبع للمياه الحموية الجوفية، يرتكز أغلبها في الشمال تمتاز بالخاصيات العلاجية الثابتة والمؤكدة[12].

كما تعرف الجزائر بثقلها الجغرافي وهو ما يجعل سياحتها تتمتع بمجموعة من المحميات الطبيعية، فهي تتربع على مساحة تقدر بحوالي 53 مليون هكتار موزعة على التراب الوطني نجد منها حظيرة يما قورايا (بجاية)، حظيرة الشريعة (البليدة)، حظيرة (تمنراست) وكثيرة هي الحظائر التي تتمتع بها بلادنا[13].

2.1.3. الخصائص التاريخية والحضارية:

إن الآثار التاريخية التي تحملها الحجارة الجزائرية والمعالم الأثرية والمتاحف والوثائق التاريخية التي تتوفر عليها وتنفرد بها البلد تشهد على عظمة الحضارات المتعاقبة من الحضارة الأمازيغية إلى الفينيقية إلى البيزنطية والرومانية وأخيرا الإسلامية التي فرضت نفسها على التاريخ، هذا وتزخر الجزائر بمجموعة لا تقل عن ثلاثمائة موقع تاريخي وحضاري، منها ما تم إدراجه في لجنة التراث العالمي في اليونسكو ضمن مواقع التراث الدولية وقد تكون هذه المواقع طبيعية كالغابات أو قد تكون من صنع الإنسان كالبنيان والمدن[14].

3.1.3. المقومات الثقافية والبنية التحتية للسياحة الجزائرية:

تتوفر الجزائر على تراث ثقافي شعبي يتمثل في الفنون، الإرث من العادات والتقاليد الشعبية والصناعات التقليدية الموزعة عبر كامل التراب الوطني والمختلفة من منطقة إلى أخرى ما يجعلها متنوعة ومتعددة، فنجد في الجزائر صناعة الزرابي وصناعة الحلي والخزف وصناعة الفخار إلى جانب اللباس التقليدي، ولأهمية هذا القطاع تسعى الوزارة الوصية عليه إلى ترقيته من أجل الإسهام في دعم النمو الاقتصادي.

هذا ويبرز التراث الثقافي الجزائري من خلال المناسبات المتعددة كموسم تاغيت بالساورة، عيد السبوع بتيميمون، عيد دغمولي بالهقار، عيد الزربية بغرداية، عيد المرجان بالقل، وعدة سيدي أمحمد بن مجذوب بالنعامة بالاظافة إلى أعياد

البرتقال، الفراولة، الزيتون وأعياد خاصة بالحلي التقليدية...الخ، والثراء الموسيقي المكتسب من مختلف الحضارات المتعاقبة على البلاد من أندلسي إلى بدوي إلى ترقي إلى شعبي وقبائلي...الخ[15].

كما تتمثل البنية القاعدية للسياحة في العناصر التالية:

أ- النقل: تحتوي الجزائر على عدة وسائل وطرق للمواصلات حيث تم انجاز عدد كبير وأخرى في طور الانجاز منها شبكة الطرق البرية والتي تعتبر من أكبر الشبكات الأكثر كثافة في القارة الإفريقية حيث يقدر طولها بـــــ 112.696 كلم من الطرق، 29280 كلم من الطريق الوطني وأكثر من 4910 كلم هيكل، كما يبلغ طول شبكة السكك الحديدية في الجزائر 4272 كلم التي تشهد تطورا وإدخال الكهربة لبعض المقاطع لوضع قاطرات ذات سرعة فائقة، كما هناك مشاريع في طور الانجاز منها مشروع كهربة 1000 كلم من السكك الحديدية وانجاز 3000 كلم من السكك الحديدية، أما فيما يخص النقل الجوي فتعرف الهياكل القاعدية تطورا معتبرا والذي سيتم إنفاق ميزانية تقدر بـــــ 60 مليار دينار لتجديد الأسطول الجوي الجزائري في الفترة من 2013 إلى 2017، كما نجد الجزائر تمتلك 40 ميناء منها 11 ميناء للصيد والتجارة والمحروقات وميناءين مختصين في المحروقات هما (سكيكدة، أرزيو)[16].

كما تتوفر المواصلات السلكية واللاسلكية في الجزائر على متعامل وحيد في خدمة الهاتف الثابت وهو مجمع اتصالات الجزائر، كما يتوفر القطاع على شبكات الهاتف النقال منها "موبيليس" إلى جانب متعاملين خواص "جيزي" و"أوريدو" ويتوفر القطاع على شبكة انترنيت[17].

ثانيا: السياسات والاستراتيجيات المتبعة لتحقيق التنمية:

1. الإستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية لآفاق 2025:

تعمل الجزائر جاهدة إلى الارتقاء بالقطاع السياحي ببناء صورة حقيقية للسياحة الجزائرية تستجيب للمعايير والمقاييس الدولية، ويتجلى هذا من خلال المخطط التوجيهي للتنمية السياحية 2025 (SDAT) المدعم بأهداف ورؤية إلى آفاق 2025 والذي يعتبر أحد مكونات.

1.1. التعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025:

يعد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية إطار عمل استراتيجي مرجعي ورؤية إلى آفاق 2025 تتجسد من خلاله سياسة الدولة الجزائرية لتطوير وترقية القطاع السياحي وجعله في مصاف الدول المتطورة في هذا المجال، كما يعتبر أداة لتثمين المقومات الطبيعية الثقافية، والتاريخية للبلاد وضعها في خدمة السياحة الجزائرية، ولهذا وضع المخطط شروط مسبقة وضرورة للمضي نحو الأهداف المرجو تحقيقها في الاعتراف كأولوية وطنية تقوم على إلزام سياسي لمنظور آفاق 2025، المعرفة الإستراتيجية وذلك بفحص ومعرفة نقاط القوة والضعف إلى جانب إستراتيجية شاملة للعمل[18].

1.1.1. المفهوم الجديد للسياحة الجزائرية: يسعى المخطط التوجيهي إلى تحقيق ترقية وتطوير القطاع السياحي الجزائري وذلك من خلال تحديد إستراتيجية جديدة ترتكز على مفهوم جديد للسياحة إذ تشكل إدارة الموارد البشرية العنصر الأساسي والأهم فيه، إذ يرمي هذا المفهوم إلى الاستعادة من تجارب البلدان المنافسة في حوض المتوسط وإجراء تكييف يتماشى مع الاستهلاك الجديد والطلب الدولي مع الأخذ بعين الاعتبار لوجود طلب متزايد للزبائن المحليين، ولضمان تبني وترقية هذا المفهوم الجديد اعتمدت الإستراتيجية الجديدة على خمسة فاعلون وشركاء نوضحهم في الشكل التالي:

شكل رقم (1): يبين الشركاء الخمس لتبني تفعيل التحول السياحي.

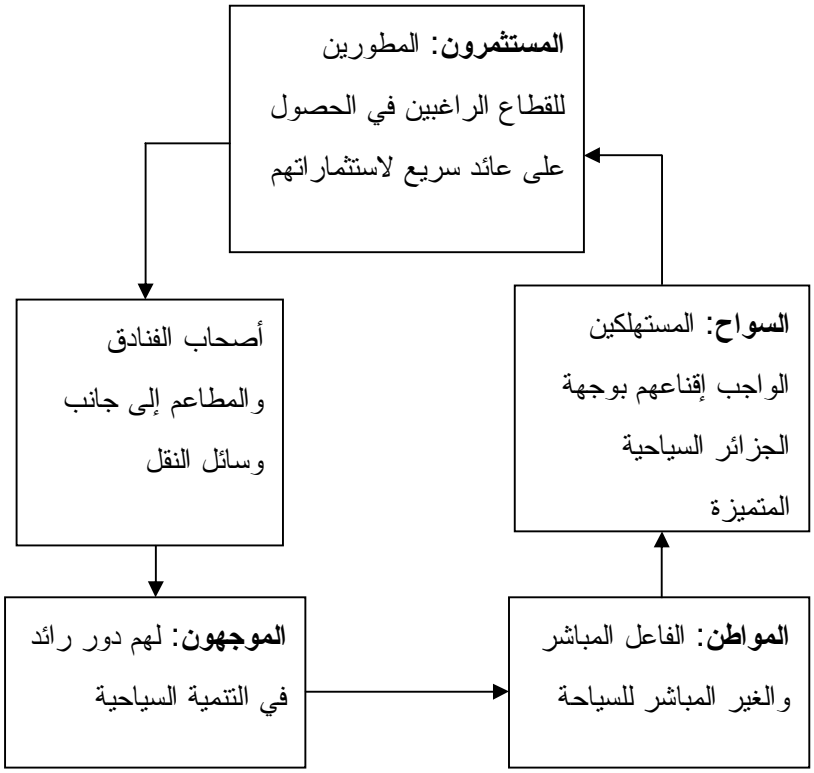

المصدر: وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، الكتاب رقم 12، المخطط الاستراتيجي، الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، جانفي 2008، ص9.

وبالنظر للإمكانيات السياحية التي تزخر بها البلاد، فإن هناك حسب المخطط خمسة فروع يجب ترقيتها وهي التموقع بصفة هجومية هي المستوى المتوسطي من خلال المخطط الأزرق وكذا ترقية السياحة الصحراوية وسياحة التجوال وكذا العمل على تنمية سياحة المدن والأعمال حول المدن الكبيرة "مخطط السياحة المدنية" وتحديد السياحة الصحية والعلاجية والشروع في التعريف بالسياحة الثقافية والدينية المرتبطة بالمواسم[19].

إن المخطط يركز على ضرورة تنويع العرض السياحي لتلبية الطلب السياحي، وتركيز الجهود في عملية التطوير والتشجيع لبعض المنتوجات التي يتوقع أن يكون الطلب عليها بصفة كبيرة، ويتمثل هذا العرض في عدة منتوجات مثل سياحة الانسجام، الأعمال العلاجية...الخ[20].

2.1.1. أهداف البرنامج: تهدف الإستراتيجية الجديدة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لتطوير السياحة الجزائرية والارتقاء بها، ويمكن توضيح هذه الأهداف من خلال الشكل التالي:

شكل (2): الأهداف الخمسة للمخطط التوجيهي لترقية السياحة SDAT 2025

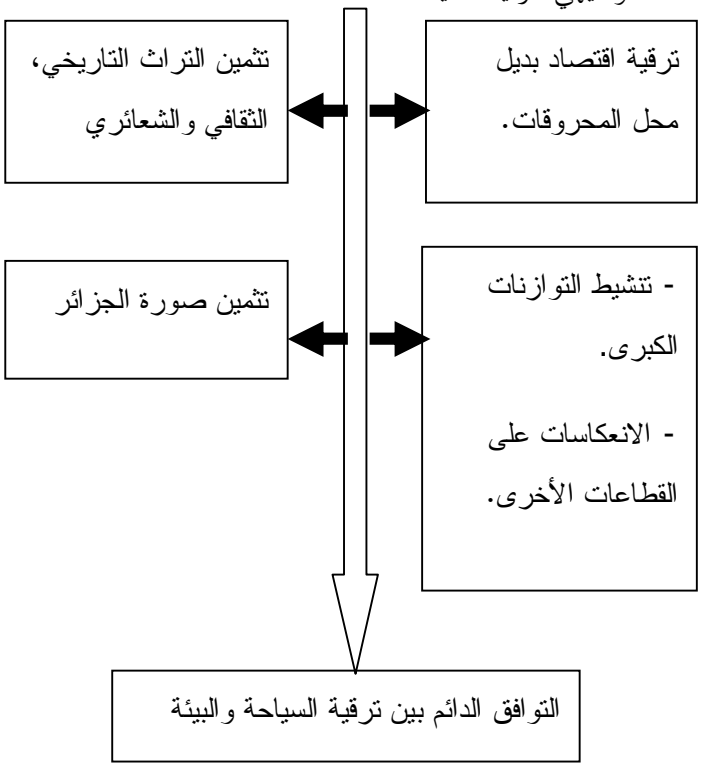

المصدر: وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، مرجع سبق ذكره، ص24.

يتبين لنا من خلال الشكل أن المخطط جاء لتحقيق خمسة غايات هي:

أ- ترقية القطاع السياحي ليكون أحد محركات النمو الاقتصادي من خلال جعل السياحة موردا بديلا لقطاع المحروقات.

ب- يهدف المخطط إلى تحقيق الانسجام بين القطاع السياحي والقطاعات الاقتصادية الوطنية عن طريق الدفع بواسطة الأثر العكسي على القطاعات الأخرى.

ج- يعمل المخطط على التوفيق بين ترقية السياحة والبيئة من أجل تحقيق تنمية مستدامة.

د- يسعى المخطط الى تنمية التراث التاريخي والثقافي والشعائري والاهتمام بها باعتبارها العناصر الرئيسية للعرض السياحي الذي يبنى عليه الاقتصاد السياحي.

ه- التحسين المستمر لصورة الجزائر السياحية من اجل التغيير في التصور الذي يحمله الآخرون حول السوق الجزائرية.

3-1-1 الحركيات الخمس لتفعيل السياحة الجزائرية:

يبين المخطط مجموعة من الحركيات لإحداث انطلاقة قوية للسياحة ،تمثلت في خمس حركيات تمثل المحرك الأساسي للسياحة الجزائرية وهي منظمة حسب المفهوم الجديد للسياحة وتتمثل هذه الحركيات في[21]:

أ- مخطط وجهة الجزائر:يسعى المخطط إلى تحسن صورة الجزائر في المجتمع الدولي وإبعاد كل مظاهر انعدام الأمن ،الاستقرار،الانغلاق والفوضى من ذهنيات السياح الأجانب وذلك بالعمل على إظهار الوجه الجيد و الحقيقي للجزائر،فعملية ترقية صورة الجزائر لتصبح وجهة سياحية تنافسية مسألة أساسية تتحقق بفضل وضع إستراتيجية التسويق السياحي بما فيها إستراتيجية الترقية والاتصال،إلى جانب إبراز ملامح الأصالة والابتكار والنوعية.

ب-الأقطاب السياحية للامتياز(POT):تعتبر الأقطاب السياحية للامتياز من الأهداف الرئيسية للمخطط ،فيجب أن يكون القطب السياحي مؤهل يظم كل احتياجات الأولية منها احتياجات (ثقافية ،تجارية) ميزات إقليمية تتمثل في تواجد مناظر طبيعية....الخ وهذا لضمان عرض متعدد ومتنوع يستجيب لتوقعات مختلف أنواع الزبائن فهي وجهات مثالية لبروز وجهة الجزائر السياحية الممتازة والمستدامة.

وهذا حسب الأقطاب السياحية السبعة للامتياز من طرف المخطط التوجيهي لترقية السياحة 2025 كما يلي:

جدول (1) يبين الأقطاب السياحية السبعة للامتياز

الأقطاب السياحية بالامتياز	الولايات	القدرة السياحية	عدد الأسرة (سرير)
السياحي الشمالي الشرقي	عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، تبسة سوق أهراس	3	13343
السياحي شمال الوسط	الجزائر، تيبازة، بومرداس، بليدة، شلف، عين الدفلى، المدية ، بويرة، تيزي وزو.	11	49144
السياحي الشمالي الغربي	مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غليزان	4	16998
الجنوب الشرقي	الواحات، غرداية، بسكرة، الواد، المنيعة	1	2092
السياحي الجنوب الغربي	القرارة، توات، طرق القصور، أدرار، تيميمون وبشار	1	1605
الجنوب الكبير(الطاسيلي	طاسيلي، ناجر، إليزي، جانيت	-	150
الجنوب الكبير للأهقار	أدرار وتمنراست	-	225
المجموع	-	20	83557

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على:

- وزارة تهيئة الاقليم البيئة والسياحةّ، الكتاب رقم 05 المشاريع ذات الأولوية السياحية جانفي 2008.

يبين الجدول ان كل قطب يتشكل من عدة مركبات(قرى سياحية، فنادق...الخ تستدعي وضعها في تكامل وفقا لقدراتها، تسمح ببروز سياحي واسع على المستوى الجهوي.

مخطط جودة السياحة (PQT)جاء هذا المخطط الى تحسين وتطوير العرض السياحي الوطني لتكييفه وفقا لتوقعات مختلف مكونات السوق السياحي، أي العمل على تلبية حاجات الزبائن وإرضائهم ،وقد تم إعداده وفقا للمعايير الدولية.

يسمح مخطط الجودة بتحديد المسار من اجل التحسين التدريجي للخدمات والحصول على العلامة التجارية " جودة السايحة الجزائرية" وتنفيذه يعتمد على تدعيم كفاءات المواد البشرية وتنظيم الأنشطة السياحية الى جانب تحديث وعصرنة البني التحتية والتجهيزات مع تأسيس العلامة التجارية "جودة السياحة الجزائرية [22]

د- مخطط الشراكة العمومية – الخاصة: تلعب الدولة والهيئات المحلية دورا مهما في المجال السياحي خاصة فيما يتعلق بتهيئة الإقليم وحماية المناظر العامة ووضع المنشآت كالمطارات،والطرق في خدمة السياحة كما أنها تسهر على النظام العام وتوفير الأمن أما القطاع الخاص فهو يضمن أساسيات الاستثمار والاستغلال السياحي كما يثمن ويسوق الأملاك والخدمات التي تضعها الدولة تحت التصرف[23] .

ه- مخطط تمويل السياحة(RET) :

من اجل النهوض بالقطاع السياحي وتحسين الربح الداخلي يستوجب دعم ومرافقة من طرف الدولة، لذلك قامت الوزارة الوصية بوضع مخطط تمويلي يحتوي على مرافقة المستثمرين،وأصحاب المشاريع لمساعدتهم في اتخاذ القرارات وفي تقدير المخاطر وتمويل عتاد الاستغلال وتخفيف إجراءات منح القروض البنكية ومنح الحسم[24]

ثالثا: الانجازات المحققة في إطار تنفيذ الإستراتيجية الجديدة لترقية السياحة (مخطط التهيئة السياحية للافاق 2025)

إن نسبة الانجازات المحققة في المشاريع يعكس تقدم قطاع السياحة والصناعة التقليدية في تنفيذ السياسة والاستراتيجيات السياحية الجديدة المبرمجة من طرف الدولة لترقية السياحة الجزائرية للأفاق 2025 وهذا ما تم ملاحظته سابقا من خلال التطرق إلى الطاقة الفندقية المتوفرة في القطاع والتي بلغت 1176 فندق بطاقة إيواء تقدر بـــ 98804 سرير [25].

وقد جاء في تصريح لوزيرة السياحة والصناعة التقليدية توضيحا لنسبة التقدم في المشاريع المبرمجة، فقد قدرت الوزيرة عدد المشاريع المعتمدة لحد الآن 936 مشروع سياحي توفر طاقة إيواء بـــ 115715 سرير و 49600 منصب شغل جديد،إضافة إلى عدد مناصب الشغل التي يوفرها القطاع حاليا والمقدرة بمليون و200 ألف منصب شغل[26] . كما تم التأكيد على ضرورة دعم الاستثمار ،اذ وضعت الدولة جهاز تحفيزي في قانون المالية 2015، كما سخرت 205 منطقة للتوسع السياحي بمساحة تقدر بـــ53200 هكتار[27] أما فيما يخص الصناعة التقليدية تم تنظيم 272 دورة تكوينية لفائدة 7082 حرفي في مختلف الفروع نشاطات الصناعة التقليدية وقد تم تكوين 19436 حرفي من اجل إنشاء وتسيير مؤسسات حرفية[28] ،وقد تم لأول مرة إصدار أول جريدة سياحية "جريدة السياحي" تحصلت على تكريم من طرف المركز العربي للإعلام السياحي في الأردن وذلك كونها أول جريدة عربية تعمل على تشجيع السياحة العربية ،مع تكريم الوزيرة كأول شخصية حكومية داعمة للسياحة العربية، كما دعمت الجمعية مدينة وهران كأفضل وجهة سياحية بعد مدينة الغردقة المصرية[29].

خـــــــاتمـــــة

بالرغم من أن الجزائر بلد غني يسخر بإمكانيات ومقومات سياحية هامة يمكن ان تجعل منه بلدا سياحيا ينافس الدول السياحية الأولى في العالم، إلا أنها غير مستغلة بنسبة كبيرة ،نظرا لغياب الإمكانيات المادية من طاقات إيواء ضعيفة ومتواضعة غير كفيلة بتلبية الطلب السياحي، الى جانب ضعف البنية التحتية للسياحة فهي لا تزال في طريق النمو.وهذا ما جعل من القطاع ضعيفا بسبب عدم الاهتمام به مما يجعله مغيبا بشكل ملحوظ،كون الجزائر كانت تعتمد في اقتصادها على قطاع المحروقات،ووعيا منها بأهمية القطاع في تحقيق التقدم تسعى الجزائر الى بث برنامج يتمثل في وضع إستراتيجية سياحية جديدة تعمل على ترقية القطاع، كما يعتمد على تثمين الوجهة السياحية للجزائر باعتبارها أحد أهم موارد التنمية المستدامة من خلال تأثيره على الأبعاد الأساسية لها.

قائمة المراجع :

01- الطائي حميد عبد النبي،أصول صناعة السياحة،الطبعة الأولى،مؤسسة الوراق للنشر،عمان،الأردن،2001.

02- المركز العربي للاعلام السياحي ،نورية زرهوني تنال جائزة أفضل شخصية داعمة للسياحة العربية ،الجزائر،المركز العربي على الموقع:(23h :00) (20/3/2015) http//ac4mt.net/ ?p=2098

03- الدليل الاقتصادي والاجتماعي،المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار،الجزائر،1989.

04- الديوان الوطني للسياحة،الحظائر الوطنية،نقلا عن الموقع:-http//ont.dz/decouvrir.l'algerie/parc nationoux.
05- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار،قطاع النقل: http//www.andi.dz/index.php/ar/secteur-de-trasport (20/3/2015)
06- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار،قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال، .http//www.andi.dz/index php/ar/tic16042015(13/05/2015).
07- أحمد عبد السميع علام،علم الاقتصاد السياحي،طبعة أولى،دار الوفاء الدنيا للطبع والنشر،الاسكندرية مصر،1998.
08- توفيق ماهر عبد العزيز،مبادئ إدارة الفنادق،دار الزهران للنشر،عمان،الأردن،1996،ص23.
09- قويدر لويزة، اقتصاد السيحة وسبل تطويرها في الجزائر،اطروحة دكتوراه،تخصص تحليل اقتصادي،جامعة الجزائر،2010 ص336.
10- مصطفى يوسف الكافي،مبادىء السياحة،الطبعة الأولى،دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن،2014.
11- محسن احمد الخضيري،التسويق السياحي،مكتبة مديولي،مصر،1989.
12- موسى علي حسين،المناخ والسياحة،دار الأنوار للنشر والتوزيع،الأردن،1997.
13- محمد الهادي لعروق،أطلس الجزائر والعالم،الجزائر(عين مليلة)دار الهدى، بدون سنة.
14- مخطط جودة السياحة الجزائرية،الجوذة رهان النجاح...بالعمل معا،على الموقع: http//qualite tourisme.com-cg.net/ar-14/05/2015
15- طه أحمد عبيدات،مشكلات التسويق السياحي،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،مصر ،2010،ص113.
16- وزارة تهيئة الاقليم،البيئة والسياحة،المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية،كتاب رقم 01،تشخيص وفحص السياحة الجزائرية،جانفي 2008 .
17- وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، الكتاب رقم 12، المخطط الاستراتيجي، الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، جانفي 2008.
18- وزارة تهيئة الاقليم البيئة والسياحةّ، الكتاب رقم 05 المشاريع ذات الأولوية السياحية جانفي 2008.
19- وزارة تهيئة الاقليم،البيئة والسياحة، كتاب رقم:02،مرجع سبق ذكره،ص ص 52-57.
20- وزارة السياحة والصناعة التقليدية،احصائيات تبين تطور الحظائر الفندقية"طاقات الايواء"لسنة 2013.
21- وكالة الأنباء الجزائرية،زرهوني يشدد عل ضرورة تحسين الخدمات لجلب السياح في الداخل والخارج الوطن، حرر يوم 2015/05/04 على الموقع: http//www.aps.dz/ar/economie/15550.(15/05/2015)(22h :30).
22- وكالة الأنباء الجزائرية:التأكيد على دعم الاستثمار لتدارك العجز المسجل في مرافق الايواء، حرر يوم الأحد 2015/5/27 عل الموقع:.(13h :00)(19/05/2015)http//www.aps.dz/ar/economie/16054

23- وكالة الأنباء الجزائرية،الاستثمار والتكوين في مجال السياحة من أولوية القطاع من خلال الخماسي الحالي(2019/2015)، حرر في 2015/02/12 على الموقع: http//www.aps.dz/ar/economie /12616(20/3/2015)(22h50).

الهوامش

[1] طه أحمد عبيدات،مشكلات التسويق السياحي،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،مصر ،2010،ص113.

[2]الطائي حميد عبد النبي،أصول صناعة السياحة،الطبعة الأولى،مؤسسة الوراق للنشر،عمان،الأردن،2001،ص19.

[3] توفيق ماهر عبد العزيز،مبادئ إدارة الفنادق،دار الزهران للنشر،عمان،الأردن،1996،ص23.

[4] مصطفى يوسف الكافي،مبادىء السياحة،الطبعة الأولى،دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن،2014،ص21.

[5] محسن احمد الخضيري،التسويق السياحي،مكتبة مديولي،مصر،1989،ص46.

[6] الطائي حميد عبد النبي،مرجع سبق ذكره،ص30.

[7] نفس المرجع، ،ص30.

[8] أحمد عبد السميع علام،علم الاقتصاد السياحي،طبعة أولى،دار الوفاء الدنيا للطبع والنشر،الاسكندرية مصر،1998،ص 29-25.

[9] موسى علي حسين،المناخ والسياحة،دار الأنوار للنشر والتوزيع،الأردن،1997،ص19

[10] الدليل الاقتصادي والاجتماعي،المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار،الجزائر،1989 ،ص10-12

[11] محمد الهادي لعروق،أطلس الجزائر والعالم،الجزائر(عين مليلة)دار الهدى، بدون سنة،ص18.

[12] الدليل الاقتصادي والاجتماعي،مرجع سبق ذكره،ص339.

[13] الديوان الوطني للسياحة،الحظائر الوطنية،نقلا عن الموقع: http//ont.dz/decouvrir.l'algerie/parc-nationoux.

[14] الدليل الاقتصادي والاجتماعي،مرجع سبق ذكره،ص362.

[15] http/www.mta.gov.dz/mta/dz/program.php.(02/03/2015) (21h :15).

[16] الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار،قطاع النقل: http//www.andi.dz/index.php/ar/secteur-de-trasport(20/3/2015) (13h :45).

[17] الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار،قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال،.http//www.andi.dz/index.php/ar/tic16042015(13/05/2015)

[18] :وزارة تهيئة الاقليم،البيئة والسياحة،المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية،كتاب رقم 01،تشخيص وفحص السياحة الجزائرية،جانفي 2008 ص ص 3-22.

[19] وزارة تهيئة الاقليم،البيئة والسياحة، مرجع سبق ذكره،ص ص ،6-11.

[20] قويدر لويزة، اقتصاد السيحة وسبل تطويرها في الجزائر،اطروحة دكتوراه،تخصص تحليل اقتصادي،جامعة الجزائر،2010 ص336.

[21] وزارة تهيئة الاقليم،البيئة والسياحة، مرجع سبق ذكره،ص ص 20-38.

[22] مخطط جودة السياحة الجزائرية،الجوذة رهان النجاح...بالعمل معا،على الموقع:
http//qualite tourisme.com-cg.net/ar-14/05/2015
[23] وزارة تهيئة الاقليم،البيئة والسياحة، كتاب رقم:02،مرجع سبق ذكره،ص ص 52-57.
[24] نفس المرجع السابق،ص ص 57-60.
[25] :وزارة السياحة والصناعة التقليدية،احصائيات تبين تطور الحظائر الفندقية"طاقات الايواء"لسنة 2013.
[26] وكالة الأنباء الجزائرية،زرهوني يشدد عل ضرورة تحسين الخدمات لجلب السياح في الداخل والخارج الوطن، حرر يوم 2015/05/04 على الموقع:
http//www.aps.dz/ar/economie/15550.(15/05/2015)(22h :30).
[27] وكالة الأنباء الجزائرية:التأكيد على دعم الاستثمار لتدارك العجز المسجل في مرافق الايواء، حرر يوم الأحد 2015/5/27 عل الموقع:.(13h :00)(19/05/2015)http//www.aps.dz/ar/economie/16054
[28] وكالة الأنباء الجزائرية،الاستثمار والتكوين في مجال السياحة من أولوية القطاع من خلال الخماسي الحالي(2015/2019)، حرر في 2015/02/12 على الموقع:
http//www.aps.dz/ar/economie/12616(20/3/2015)(22h50).
[29] المركز العربي للاعلام السياحي ،نورية زرهوني تنال جائزة أفضل شخصية داعمة للسياحة العربية ،الجزائر،المركز العربي على الموقع:(23h :00) (20/3/2015) http//ac4mt.net/ ?p=2098